

هذه دعوتنا .. سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اهلا بكم ان الحمد لله نحمده ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله قضاء لا مضل له ومن يدمن على هذه الاعياد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد ان صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:00:31](#)

نعم وكل ضلالة نار اشكر الاخ آ الاستاذ ابراهيم على كلمته على ثنائه وليس لي ما اقول ذلك الا الاختبار في الفريضة الاول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:00:53](#)

الذي كان خليفة الصف والاول لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومع ذلك فكان اذا سمع شخصا يهدي عليه خيرا واعتقد مهما كان صاحبه قد غلا فيه فما دام انه خليفة رسول الله - [00:01:29](#)

فاروى بحق ومع ذلك ومع ذلك كان مسئول اللهم لا تراقبني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون اخ تدري ما لا يعلمون هذا يأكله التطبيق الاكبر فماذا نقول نحن من بعده - [00:02:04](#)

اقول اللهم لا تراقبني بما يقولون واجعلني من ما لا يعلمون والحق لست ذاك المنصور الذي سمعتموه غامقا من اخينا الفاضل ابراهيم وانما انا طالب علم لا شيء اخر وعلى كل طالب - [00:03:09](#)

ان يكون عند قول ابن الود صلى الله عليه واله وسلم ذنبه يعني ولو اية بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا يتبوا مقعده من النار - [00:03:59](#)

على هذا وتجمل مع هذا النقص النبوي الكريم والنصوص الاخرى المتواجدة والمتكررة في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نقوم بجهد من فقير الناس يا قد لا يعلمونه - [00:04:34](#)

ولكن هذا لا يعني اننا اصبحنا عند حسن ظن اخواننا بنا. ليس معه كذلك. الحقيقة التي اشعر بها بحرارة نفسي فمن حينما اسمع كلامي تتذكر مسألة القديم المعروف عند الادباء - [00:05:07](#)

الا وهو ان البغاة بارضنا يستنفر ان البراق بارضنا يستنشقوا قد يخفى على الناس المقصود من هذا الكلام او من هذا المثل الوراثة والقول الفقير لا قيمة له فيصبح هذا الثوب الصغير - [00:05:37](#)

يؤثر عند الناس بجهدهم بقوة النفس وضخامته هل سبق هذا المثل على كثير ممن يدعون بحق وبخوارج او بخطر وباطل الى الاسلام. لكن الله يعلم انه من الارض الارض الاسلامية كلها الا الافراد القليلين جدا جدا مما - [00:06:05](#)

آ يصح ان يقال فيهم فلان عالم كما جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:45](#)

ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يقبض العلم في قول العلماء حتى اذا لم يبد عالما هذا هو الشاهد. حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فسئلوا فاتوا بغير علم فظلوا واطلوا - [00:07:16](#)

اذا اراد الله ان يقبض العلم لا ينتزعه انتزاعا من حضور العلماء بحيث انه يصبح العالم كما لو كان لم يتعلم للمرأة. لا ليست هذه من سنة الله عز وجل في عباده - [00:07:51](#)

وبخاصة عبادي الصالحين ان يذهب من صدورهم بالعلم الذي كتبوه ارضاء لوجه الله عز وجل كما سمعتم انفا كلمة ولو جيزة من الاخ

ابراهيم بارك الله فيه ان هذا الاجتماع انما كان - [00:08:13](#)

لطلب العلم فالله عز وجل حكم عدل لا ينتزع العلم من فضول ولكنه جرت سنة الله عز وجل في خلقه ان يقبض العلم بقبض العلماء اليه لما العلماء والانباء والرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:37](#)

حتى اذا لم يلقى بمن اتخذ الناس رؤوسا رهبا. فسلوا فابوا بغير علم فولوا واولوا ليس معنى هذا ان الله عز وجل يخلي الارض من عالم تقوم به حجة الله على - [00:09:06](#)

عن عباده ولكن معنى هذا انه كلما تأخر الزمن كلما قل العلم وكل ما تأخر الزاد قلة ونقصانا حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله فالله هذا الحديث يسمونه مرارا - [00:09:28](#)

وهو حديث صحيح لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله ومن يقول الله او حكيم من امثال هؤلاء كلها المشار اليهم في اخر الحديث المذكور عبد الله العلماء حتى اذا لم يبقي عالم اتخذ الناس رؤوسا جهارا - [00:09:55](#)

ان هؤلاء الرؤوس من يفسر القرآن والسنة بتفاسير مخالفة لما كان عليه العلماء لا اقول سلها فقط بل وكلفا ايضا فانهم يحتجون بهذا الحديث الله على جواز بل على استحباب ذكر الله عز وجل - [00:10:31](#)

الله الى اخره لكي لا ليغتر موتر ما او يجهل جاهل ما حينما يسمع هذا الحديث بمثل ذلك التأويل بدأ به ولو عربا ان اذكر اخواننا الحاضرين بان هذا التفكير باطل اولا - [00:11:06](#)

من حيث انه جاء بيان في رواية اخرى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وثانيا بان هذا التفكير لو كان صحيحا لجرى عليه عمل سلفنا الصالح رضي الله عنهم - [00:11:37](#)

اذ لم يفعلوا دل اعرابهم عن انتهاء جهاز هذا التفسير على بطلان هذا التفسير فكيف بكم اذا الى هذا الرواية الاخرى وهذا بيت القطيف كما يقال ان الامام احمد رحمه الله - [00:11:57](#)

روى هذا الحديث في مسنده بالسند الصحيح لاحظ لا تقم الساعة وعلى وجه الارض مما يقول لا اله الا الله اذا هذا هو المقصود بلفظ الجلالة المحرم المقررة الاولى. الثالث - [00:12:17](#)

ان الارض اليوم مع الاسف الشديد خلت من العلماء الذين كانوا يملؤون الارض الرحمة الواسعة لعلمهم وينشرونه بين الكفور من امته فاصبحوا اليوم كما قيل وقد كانوا اذا عدلوا قليلا فصاروا اليوم اقل من - [00:12:40](#)

القليل فنحن نرجو من الله عز وجل ان يجعلنا من طلاب العلم الذين يمحون منح العلماء حقا والسكون سبيلهم صدقا. هذا من ارجوه من الله عز وجل ان يجعلنا من هؤلاء - [00:13:05](#)

باب السالكين ذلك المسلك الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه واله وسلم من سلك طريقا يلتمس به علما هلك الله به طريقا الى الجنة وهذا يطبع بمعنى الكلام على هذا العلم الذي يذكر في القرآن كثيرا وكثيرا جدا - [00:13:27](#)

يقول على هل يستوي الذين يعلمون وما الذين لا يعلمون وقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ما هو هذا العمل الذي اثنى الله عز وجل على اهله والمتلبسين - [00:14:00](#)

وعلى من اختلف الجواب كما قال الامام ابن قيم الجوزي رحمه الله زميله شيخ الاسلام ابن رحمه الله العلم قال العلم قال الله قال رسوله قال قال صحابة ليس بالتنويه ما العلم نك للخلاف سفاهة بين الرسول - [00:14:27](#)

وبين رأي فقيه الا ولا يحدث صفات ونفيتها. حذرا من التشبيه والتمثيل قد علم اذا نأخذ من هذا الكذب من هذه الكلمة ومن هذا الشأن الذي نادرا ما نسمعه في كلام الشعراء - [00:15:04](#)

لان شعر العلماء هو غير شام الشعراء. هذا رجل عالم ويحسن الشعر ايضا او يقول العلم من قال الله. في المرتبة الاولى قال رسول الله في المرتبة الثانية قال الصحابة للمرتبة الثالثة. هنا اجعل كلمتي - [00:15:28](#)

في هذه الامسية الطيبة المباركة ان شاء الله كلمة ابن خير الهادي يذكرنا بحقيقة هامة جدا قال ما بطن عنها جمهور الدعاة المنتشرين اليوم في الاسلام الدعوة الى الاسلام - [00:15:57](#)

هذه الحقيقة ما هي المعروف لدى هؤلاء الدعاة جميعا خدمة الاسلام انما هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حق لا ريب فيه ولكنه ناقص - [00:16:25](#)

هذا النقص هو الذي اشار اليه ابن حزم في شهر تذكروا بعض السنة كالطعارة. العلم قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصحابة الى اخره. الان نادرا ما نسمع احدا يذكر مع الكتاب والسنة. الصحابة. وربما نعلم جميعا رأس السلف الصالح. الذين - [00:16:50](#)

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله خير الناس قرني ولا تقولوا كما يقول جماهير من الدعاة خير قرون. خير قرون ليس له اصل في السنة. السنة الصحيحة في الصحيحين وغير ما من مراجع الحديث - [00:17:24](#)

ان نطبق على رواية الحديث لنطق خير الناس خرجوا. ثم الذين يدعونهم ثم الذين يلونهم فهؤلاء الصحابة الذين هم على رأس القرون الثلاثة المشهود لها في الهجرة وانهم الامام ابن قيم الزوجية الى الكتاب والسنة - [00:17:54](#)

قال كان هذا الظن منه رأيا. واجتهادا واستنباطا. يمكن ان يتعرض بالخطأ لان لكل جواب صلوة ان لم يقل بل سنوات النواب لا هذا ليس من الاستنباط ولا هو من الاجتهاد الذي يقبل احتفال ان يكون خطأ - [00:18:22](#)

انما هو اعتماد على كتاب الله وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما الكتاب وقول ربنا عز وجل في القرآن الكريم ومن يشافي الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:18:52](#)

ويستبع غير سبيل المؤمنين لم يكن ربنا عز وجل في الاية ولو فعل لكان حقا لم يكن هو من يشاقق الرسول من بعد ما تبين المولودات نولي ما تولى. وانما قال لحكمة بالغة وهي التي نحن الان في صد - [00:19:22](#)

في بيانها وشرعها قالوا يتبع غير سبيل المؤمنين ومن يشاكس رسولا من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين انهم اذا تولى ونفسي لان ما وسائل خطيرة هذه الآيات ارجو ان تكون ثابتة في قلوبكم - [00:19:45](#)

ولا تذهب عنكم لانها الحق مثل ما انكم تنطقون. وبهذه عن ان تحرف يمينا ويسارا وعن ان تكون ولو في جنة واحدة فاو في مسألة واحدة من ثقة من الفرق - [00:20:15](#)

الغير الناجية ان لم نقل من الفرق الضالعة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الحديث المعروف واستغفر منه الان من الشاهدين منه وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:20:39](#)

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة الجماعة هي سبيل المؤمنين العزيز ان لم يكن وحيا مباشرا من الله على قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والا فهو اقتباس من الاية السابقة. ويقرر الورش للمؤمنين الى كان من يشاخص الرسول - [00:21:05](#)

وتتبع غير سبيل المؤمنين قد وعد بالنار فالعكس بالعكس من اتبع سبيل المؤمنين قاوموا اعوذ بالجنة ولا تب ولا ريب. كده رسول الله لما اجاب عن سؤال ما هي الفرقة الناجية؟ ما هي؟ قال الجماعة - [00:21:35](#)

اذا الجماعة قوة المسلمين ثم جاءت ايها الأخرى تؤكد هذا المعنى بل وتزيده إيضاحا وبيانا حيث قال السلام هي ما انا عليه واصحابي. اصحابي الصغيرين موجودين فحينما قال ابن القيم رحمه الله في شهر والصحابة واصحاب - [00:22:00](#)

عليه السلام فانما اختفت ذلك من اية سابقة وما علينا. كذلك الحديث حديث العظام رضي الله تعالى عنه ايضا اقتصر منه الان حتى بعض الاسئلة على هذا الشاهد منه حيث قال عليه السلام فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:22:33](#)

اذا هنا فالحديث الذي قبله. وكال لم يقل الرسول عليه السلام فعليكم بسنتي وقل وانما اضاف ايضا الى سنته سنة الخلفاء الراشدين من هنا نحن نقول وبخاصة في هذا الزمان - [00:23:06](#)

زمان تقاربت فيه الاراء والافكار والمذاهب وتكاثرت الاحزاب والجماعة قال حتى اصبح كثير من الشباب المسلم يعيش حيران لا يدري الى اي جماعة ينتسب او لا يأتي في الاية. وفي الحديثين المذكورين - [00:23:30](#)

امير المؤمنين امير المؤمنين في العصر الحاضر؟ الجواب لا. وانما في العصر الرابع. العصر الاول عصر الصحابة السلف الصالح. هؤلاء ينبغي ان يكونوا قدوتنا وان خذوا مشروعنا وليس سواهم على وجه الارض مطلقا. اذا دعوتنا هنا الشاهد - [00:24:03](#)

تقوم على ثبات اوصياء على الكتاب والسنة واتباع الصالح فمن زعم بانه يتبع الكتاب والسنة ولا يتبع السلف الصالح ويقول بلسان حاله

وقد يكون بلسان حاله وكلامه هم رجال ونحن رجال فانه يكون - [00:24:33](#)

وفي ظلام. لماذا؟ لانه ما اخذ بهذه النصوص التي اسمعناكم اياها لقد اتبع سبيل المؤمنين لا لقد اتبع اصحاب الرسول الكريم لا ما

اتبعه ومع ان لم اقل رواه فقد اتبع عقله وهذا عقله معصوما؟ الجواب لا. اذا فقد - [00:25:05](#)

ضلالة مبينا انا اعتقد ان سبب الخلاف الكثير المتوارى في فرق معروفة قديما والخلاف الناشد اليوم حقيقة هو عدم الرجوع الى هذا

المصدر الثالث وهو كما يقول صالح فكل يدعي الانتماء للكتاب والسنة. وطالما سمعنا مثل هذا الكلام - [00:25:35](#)

او من الشباب الحيران حيث يقول يا اخي هؤلاء يقولون الا وتنا وهؤلاء يقولون اه والسنة فما هو الحكم الفصل؟ الكتاب والسنة

ومنهج السلف الصالح. فمن اعتمد على الكتاب والسنة - [00:26:07](#)

دون ان يعتمد على السلف الصالح ما اعتمد على الكتاب والسنة. وانما اعتمد على عقله ان لم اكن وعلى هواه من العادة ان اضرب

بعض الانظمة لتوضيح هذه المسألة بل هذا الاصل العام - [00:26:29](#)

وهو على منهج السلف الصالح هناك كلمة تروى عن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول ما جادلكم اهل الاهواء والبدع

للقرآن فجادلوههم في السنة فان القرآن حمال وجوه - [00:26:57](#)

من اجل ماذا قال عمر هذه الكلمة اقول من اجل ذلك قال الله عز وجل مخاطبا نبيه عليه السلام بالقرآن بقوله وانزلنا اليك الذكرى

لتبين للناس ما نزل اليهم هو - [00:27:27](#)

مسلم عربي هو كما يقال زمان للمعرفة باللغة العربية وادبها هل يستطيع ان يفهم القرآن من غير طريق رسولنا صلى الله عليه واله

وسلم؟ الجواب لا والا كان لقوله تعالى ان يكون فيه اي علق - [00:27:52](#)

قيل من ان يفهم القرآن من نور طريق الرسول عليه السلام فقد ضل جل جلاله بعيدا ثم هل الانسان في ذلك الرجل ان يفهم القرآن

والسنة من غير طريق الرسول عليه الصلاة والسلام ان يواحي النار - [00:28:27](#)

هنالك بانهم هم الذين نقلوا الينا اولا يقرأ القرآن الذي انزله الله على بمحمد عليه الصلاة والسلام مثاليا نقلوا منها بيانه عليه السلام

وفي الاية السابقة وتطبيقه عليه الصلاة والسلام في هذا القرآن الكريم - [00:28:57](#)

هنا لابد من وقت ارجو ان تكون قصيرا. بيانه عليه السلام يكون على ثلاثة انواع يفضل وفعلا وتقريره معظم من لم ينقله اصحابه

وعدهم من الذي ينقل اصحابه تقريره من الذي ينقله اصحابه - [00:29:25](#)

من اجل الله لا يمكننا ان نستقل في فهم الكتاب والسنة على مدارسنا اللغوية ضم لابد ان نستعين على ذلك. لا وعن هذا ان الزهرة اه

نستطيع من الصوم عنها. اه - [00:29:57](#)

وبذلك نحن نعتبر جازمين ان لم اعاده الذين لم يتقنوا اللغة العربية وقعوا في اخطاء صغيرة وكبيرة جدا. وبخاصة اذا وقعوا في هذا

الخطأ الاصولي وهو عدم وجوههم الى السلف الصالح في فهم الكتاب والسنة - [00:30:19](#)

نعم اه من كلامي السابق عدم الاعتماد على اللغة كيف؟ واذا اردنا ان نفهم الكلام الصحابة يقصد او لغة عربية كما انه لابد لفعل القرآن

والسنة من معهد اللغة العربية لكننا نقول ان - [00:30:42](#)

قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم المذكور في الاية السابقة هو على ثلاث ارقام قول وكان الموقع الكبير في نظرة مثلا او اكثر من

القرى او تعم اليه الطالبة ان هذا التقسيم هو الامر الواقع ما له من ذلك - [00:31:02](#)

قوله تبارك وتعالى والشارك والسارة تقطع ايديهما السارق انظروا الان كيف لا يمكننا ان نعتمد في تكثيف القرآن على اللغة فقط

السابق لغة هو كل من فرق مالا من مكان حليف - [00:31:29](#)

مهما كان هذا المال ليس راقى سرق غيره هذا لغط تاريخي قال تعالى والسارق والسارقة فاجضوا اي اليوم هل كل من سرق تقطع

يده؟ الجواب الاخر لما؟ لان المبين الذي تولى المبين رسول الله والمبين كلام الله. قد بين جمع رسول - [00:31:55](#)

الله من الذي تقطع يده من السارجيين؟ فقال لا قطعة الا في ربع دينار ومن ترك اقل من هو الايمان وان كان يسمى لغة سابقا ولكنه لا

يسمى شرعا ثالثا اذا من هنا نتوصل الى حقيقة علمية كثير من طلاب العلم هم - [00:32:29](#)

يدافعون على هناك لغة عربية متظاهرة ولغة شرعية الله طراً عليها لم يكن العرب الذين يتكلمون بلغة القرآن التي نزل بها القرآن ما كانوا يعرفون من قبل مثل هذا الاستراحة - [00:33:01](#)

فاذا اطلق السالف نوتا شمل كل اساله. اما اذا ذكر التارك شرعا فلا يشملك وانما من ارخى وربع دينار القاعدة. اذا هذا اننا لا نستطيع ان ننقي في فعل الكتاب والسنة على معرفتنا للغة العربية وهذا ما يقع فيه - [00:33:27](#)

كثيرا من كتاب معاصرين اليوم يسלטون معرفتهم باللغة العربية على ايات الكريمة والاحاديث النبوية فيفسرونها فيأتونها بتفكير بدعي لا يعرفه المسلمون من قبل نقول يجب ان نفهم ان دعوة الاسلام للحق هي - [00:33:57](#)

قائمة على ثلاثة اصول وعلى ثلاثة قواعد الكتاب والسنة وما كان عليه الصلاة والسالك والطالبة. اذا لا تكفر هذه الاية على مقتضى اللغة. وانما على مقتضى اللغة سبعين هي التي قالت لا تقع الا في الصحيحين - [00:34:27](#)

ثم قال في تمام الاية فاقطعوا ايديهما ما هي اليد في اللواء؟ هذه كلها ياتي من لا تبقى من هنا ام من هنا ام من هنا بين ذلك الرسول لداره. ليس عندنا هناك حديث صحيح كما جاء في التحديث السرقة - [00:34:54](#)

ان يده من اجلها. ليس عندنا حديث يحدد لنا مكان القول ومن بيانه القولي وانما عند بعض عيال يعني تطبيق العمل. الينا نعرف هذا التطبيق بسببنا الصالح وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:35:22](#)

هذا هو القسم الثاني وهو بيان التاريخ. القدس الثالث اقرار الرسول عليه السلام للشيء لا ينكره ولا ينهى عنه هذا الاكرام ليس قولاً منه ولا فعلاً حذر منه. انما هذا الفعل صدر من غيره. كل ما صدر منه - [00:35:48](#)

امراً واقراً فاذا رأى امراً وسكت عنه واقره قال امراً مقررراً جائزاً به واذا رأى امراً فانكره ولو كان ذلك الامر واقعا من بعض الصحابة ولكن ثبت ان لولا عنه في ليل هذا الذي عنه نهى عنه يختلف كل الاختلاف عن ذلك الذي اقره - [00:36:15](#)

دعاءهم بهذا للامرئين اتنين وهذا من ضرائب الاحاديث يقول عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:36:49](#)

فحل ساعة الله في هذا الحديث عن امرين عن وعن الاب ماشياً وان هذا كان امراً واقعا في عهد الرسول عليه السلام فما هو الحكم الشرعي بالنسبة لهذين الامرئين قائمة والاكل ماشياً - [00:37:17](#)

فيها طبقنا كلامنا الساذج للرفيق نأخذ الحكم طبعا لضميم لابد منها وهي من كان على علم بما بنى عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قولاً وفعلاً وتقريراً فاذا رجعنا الى السنة الصحيحة فيما يتعلق بالامر الاول الذي ابتدي كثير من المسلمين - [00:37:49](#)

ان لم اقل ابتلي به اكثر المسلمين بمخالفة قول الرسول الكريم. الا وهو الشرب كانوا يسعفون قاسيات كانوا يلبسون الورق كانوا يلبسون الحريم هذه حقائق بيت الانذار لكن هل اقر الرسول ذلك؟ ان - [00:38:24](#)

هل كان شيئاً واقراً شيئاً؟ فما انكره قال في حدود المنكر وما اقره في حدود معروف فاكثر الشرب قائماً باعانيها كثيرة ولا اريد الاشارة اذا فيها حتى ما نخرج اولاً عن ما خططنا لانفسنا من ان نختصر - [00:38:48](#)

سلام في هذا الموضوع صعب. وثامن ان هذه المسألة لوحدها تحتاج الى استخارة لكن تحتوي ان ارجو لكم مع حديثين صحيحاً اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث انس ابن مالك رضي الله - [00:39:12](#)

قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشر قائماً ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشرب قائماً. اذا هذا الذي كان يحاول في شهادة احاديث ابن عمر في عهد الرسول عليه السلام قد نهى هو عن فصار ما كان يفعله - [00:39:38](#)

الرملية بنهي الرسول عنه لكن الشطر الثاني من الحديث وهو انهم كانوا يأكلون وهم يمشون ما جاءنا رأي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاستفدنا منها الاصرار حكماً شرعياً - [00:40:08](#)

الى هنا اتفي الان ببيان ضروري الاعتماد على فهم الكتاب والسنة على ما كان عليه السلف الصالح وليس ان يستقل الانسان بشأن الكتاب والسنة كيف ما بدا علمه ان لم نقل لجهته. لكن لابد بعد ان تبين - [00:40:32](#)

نية هذا الخير على منهج السلف الصالح ان اخرج لكم بعض الامثلة عديماً تفرق المسلمون الى فرق كثيرة تسمعهم بالمعتزلة تسمعهم

بالمرجئة معهم بالخوارج يسمعون فضلا عن الشيعة والراكبة وهكذا - [00:41:03](#)

ما في هؤلاء الطائفة مهما كانت عريقة في الظلام لا يشتركون مع سائر المسلمين في قولهم نحن على الكتاب والسنة ما احد ان يقول نحن لا نتغنى الكتاب والسنة. واذا لو قال احد منهم هذا خرج من الاسلام. للكلية - [00:41:31](#)

اذا لماذا التطرف؟ ما دام انهم جميعا يعتمدون على الكتاب والسنة. وانا اشهد انهم ينتبهون يعتمدون الكتاب والفتنة. ولكن كيف كان هذا الاعتماد دون الاعتماد على الاصل السالب على ما كان عليه السلف الصالح مع ضريبة اخرى ورد ايضا للتنبيه - [00:41:54](#)

عليها وهي ان السنة تختبر كل الاختلاف عن القرآن الكريم من حيث ان محفوظ بين قوسين المصحف كما هو معلوم للجميع. اما السنة فهي اولاه نوزع فيه مئات الكتب ان لم اقل الوف الكتب. منها قسم كبير جدا - [00:42:20](#)

في عالم الريب في عالم المخلوقات. ثم حتى هذه الكتب المطبوعة منها اليوم في يوم صحيح اللي هو فيها الضعيف الذين يعتمدون على السنة تراهم كانوا ممن ينتمون الى اهل السنة والجماعة. وعلى منهج السلف الصالح. قولنا من السلف الاخرى - [00:42:50](#)

ففي من هؤلاء من لا يميزون السنة الصحيحة انها ضعيفة. فيقعون في مخالفة الكتاب والسنة بسبب اعتمادهم على احاديث ضعيفة او موضوعة. الشاهد هناك بعض الفرق التي اشرنا اليها تبكي بعض الحقائق - [00:43:15](#)

القرآنية والاحاديث النبوية. قديما وايضا حديثا القرآن الكريم يثبت ويبشر المؤمنين بنعمة عظيمة جدا يحظون بها يوم يلقون الله عز وجل في جنة النعيم. حيث يتجلى رب العالمين عليه ويرونه كما قال ذلك العالم السلفي يراه المؤمنون بغير - [00:43:41](#)

كيف وتشبيهه وضرب للنساء هذا عليه نصوص من القرآن وعشرات النصوص من احاديث الرسول عليه السلام كيف ان ترى هذه النعمة بعض الفرق القديمة والحديثة اما الحبيب المعتزلة. اليوم لا يوجد فيه ما علمتم على وجه الارض من يقول نحن - [00:44:20](#)

نحن على مذهب المعتزلة. لكنني رأيت رجلا احمق يعلن انه الله ويمكن حقائق شرعية جدا لانه ركب رأسه فهؤلاء المعتزلة انكروا هذه النعمة وقالوا لعقولهم الرعيقة قالوا مستحيل ان يرى الله عز وجل - [00:44:49](#)

فماذا فعلوا؟ هل انكروا القرآن الله يقول في القرآن الكريم وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة هل انكروا الهداية؟ لا لو انكروها لكفروا وارعدوا. لكن الى اليوم اهل السنة حقا يحكمون على - [00:45:16](#)

المعتزلة بالضلال لكنهم ما انكروا هذه الاية وانما انكروا معناها الحق الذي جاء بيانه في السنة كما سنذكر الله عز وجل حين قال في حق المؤمنين اهل الجنة اجور جمر ناضرة الى ربها ناظرة - [00:45:40](#)

فالولها وتعوبني عليها امنوا بها لفظا وكفروا بها معنى. والالفاظ كما يقول العلماء هي قوالب عالية اذا من باللغم وكفانا بالمعنى. هذا الايمان لا يشمل ولا يدري من جوع. لكن - [00:46:08](#)

لماذا هؤلاء امحوا هذه رؤية؟ ضاقت عقولهم ان يتصوروا وان يتخيلوا ان هذا العمل المخلوق العاجز بامكانه ان يرى الله عز وجل جعرا كما طلب اليهود بموسى فاعبدهم الله عز وجل بالقصة المعروفة انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:46:30](#)

يقف عقولهم فاضطروا ان يتباعدوا بالنص القرآني وان يؤولوه. لماذا؟ لان ما لهم من غير ضعيف وايمانهم بعقولهم اقوى من ايمانهم بالغيب الذي امنوا به في مكة سورة البقرة الاسلامي ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين من هم - [00:47:00](#)

هم الذين يمسون بالغيب. فالله غير الضيوف فمعنى ربنا تعذب عن نفسه فعلينا ان نصدق المقبل فيه لان مداركنا قاصرة جدا ما ترك المعتزلة بهذه الحقيقة ولذلك جحدوا كثير من الحقائق الشرعية منها قوله تبارك وتعالى وجوه ينزل ناظرة الى رقية ناظرة -

[00:47:30](#)

كذلك الاية الاخرى وهي ان تكون اخفى بالنسبة لاولئك الناس من الآية الأولى وهي قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى والزيادة.

للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة اي رؤية الله في الآخرة. هكذا جاء الحديث في صحيح مسلم - [00:48:00](#)

بسند الصحيح عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للذين احسنوا قال عليه السلام الجنة. وزيادة رؤية الله هل ترى مرتبتها وكذلك الشيعة وهم معتدلة في العقيدة - [00:48:32](#)

تشفيعة العقيدة انكروا رؤية الله ان المصرح في الاية الاولى والمبين من رسول الله في الاية الاخرى مع تواجد الاحاديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم او اضعهم تأويلهم للقرآن - [00:48:59](#)

في انكار الاحاديث الصحيحة عن الرسول عليه السلام فخرجوا عن ان يكونوا من الفرقة الناجية. فانا علي وعطاني عن رسول كان على الايمان قال لان المؤمنين يرون ربهم بانه جاء في الصحيحين من احاديث جماعة من اصحاب الرسول عليه السلام - [00:49:19](#) منهم ابو سعيد الخدري منهم انس ابن مالك خارج الصحيح ابو بكر الصديق وهكذا. قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة القدر وتضامون هناك في رؤيته - [00:49:44](#)

الروايتان لا تقامون في الدين ولا تضامون بالتجديد والمقصود لا تشكون في رؤيته كما لا تشكوا هنا في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب اكثر هذه الاحاديث يا عجولي اذا هم ما سلموا وما امنوا اكانوا ضعيفين الايمان. هذا مثال مما وقع فيه - [00:50:06](#) في بعض الصور قديما وعلى هذا حديث اليوم الخوارج. ومنهم الابراهيمي الذين الان نشطوا وبالذعوة الى الضلال مقالات ينشرونها ويحيون الخروج الذي عرف به الخوارج في كثير من انحرافاتهم منها انكارهم رؤية الله عز وجل في الجنة - [00:50:36](#) الآن اتيكم بمثال حديث الخجلانيون او ربما سمعتم هؤلاء يقولون كما نقول نحن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يصلون الصلوات الخمس يقيم الجمعة يقول الا بيت الله الحرام ويعتبرون لا فرق بيننا وبينهم هم كمسلمين - [00:51:07](#)

لكنهم يخالفوننا في كثير من العقائد من الشاهد قولهم بان النبوة نفسه يخفاضها يقولون بانه سيأتي انبياء بعد محمد عليه السلام. ويزعم بانه جاء عهد منهم في قتلان في غزة في الهند فمن لم يؤمن بهذا النبي عندهم فهو كافر - [00:51:36](#) كيف قالوا هذا مع الاية الصريحة؟ ولكن رسول الله خاتم النبيين. كيف قالوا هذا ما احاديث المتواترة لانه لا نبي بعدي فاول القرآن والسنة وما تسألوا القرآن والسنة كما تتراها حتى - [00:52:09](#)

الطالب والمتابعة ايضا المسلمون على ذلك دون خلاف بين الرب حتى جاء هذا الجاهل الضال المسمى الهلال احمد القاضي فزعم بانه نبي وله خطة طويلة لنا الان في سر في كثير ممن لا علم عندهم بهذه الحقائق التي هو - [00:52:29](#) بهذا المسلم من ان ينحرف يمينه ويسار فمنحرف هؤلاء معدتيان هذا الذي طعمه هو لا يجعل الاية ولكن رسول الله وخاتم النبيين. قالوا خاتم النبيين مش معنا لا نبي بعده. معناها دينة النبي - [00:52:55](#)

كذلك محمد ليلة الانبياء. اذا هم ما كفروا بالاية ما قال هذا ما الله على قدر محمد لكن كفروا بمعناها الحقيقي. اذا ماذا يفيد الايمان بالالفاظ دون لحقائق المعاني. اذا كان الفاضي حقيقة ليست فيها. ما هو الطريق للوصول الى معرفة مقاهي والمعاني - [00:53:15](#) بالكتاب والسنة قد عرفتم الطريق. ليس هو نعتبر نحن على يدنا بالنور وادابها خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:53:45](#)